

تفسير سورة الانشقاق من الآية ٦١ الى الآية ٥٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فبعد ان ذكرنا الله جل وعلا بشيء من احوال الآخرة في بداية سورة - [00:00:01](#)
شقاق امتزجت هذه الاحوال باستسلام المخلوقات لربها اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت
واذنت لربها وحقت. ثم ذكرنا الجزاء على ما قدمناه في دنيانا وما كتبناه في صحيفة اعمالنا. يا ايها الانسان انك كادح الى -

[00:00:21](#)

كدحا فلماقيه. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره
فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا. توقفنا عند هذه الآية - [00:00:51](#)
النفوس بعد ان تسمع هذه الايات والمواعظ تخضع لربها فيأتي هذا القسم الذي يبعث في القلوب الايمان. يقول الله تعالى بعد ذلك فلا
اقسم بالشفق والليل وما وسق. والقمر اذا اتسق لتركن طبقا عن طبق. فما لهم لا يؤمنون - [00:01:10](#)
اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون فلا اقسم يعني الامر اعظم من ان يحتاج الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم. هذي ايات واضحة
عظيمة تدل على قدرة الله ورحمته ولطفه بعباده. وتدل على حقائق ايمانية للمعتبرين. يقول الله تعالى - [00:01:38](#)
فلا اقسم بالشفق الله تعالى يريد منا في هذه الايات ان نتفكر في هذه الآية الكونية الشفق الشفق هذه الحمرة الرقيقة اللون الاحمر
الذي يكون بعد غروب الشمس هذا الشفق - [00:02:02](#)

عندما تراه تراه في البداية حمرة رقيقة. ثم ترى الوانا متدرجة بديعة تبهر القلوب ثم تظلم السماء شيئا فشيئا درجة درجة طبقة طبقة.
هذه الحمرة لون اصفر برتقالي واحمر ثم - [00:02:28](#)

يغمق هذا اللون الاحمر يكون داكن شيئا فشيئا حتى تظلم السماء ولهذا قال الله تعالى بعدها في الليل وما وسق. وما وسق وسق يعني
جمع ذلك اه الوسط مكيال معروف وهو ستون صاعا لانه يجمع ستين صاعا. والليل وما وسق يعني الليل - [00:02:51](#)
يجمع كل شيء بظلامه والليل وما وسق. فتأمل هذا الشفق كيف يتدرج لونه الى ان يصبح ليلا مظلم لمن قال والليل وما يجمع
المخلوقات من تحته. بظلمته ثم اقسم باية الليل قال والقمر اذا اتسق. يعني اذا اكتمل - [00:03:16](#)
فصار بدرا واصل الكلمة يلتصق. ايضا من الجمع فيجتمع ويكتمل. سبحان الله! كذلك هذا القمر يكون في البداية لماذا؟ هلالا ضعيفا
رقيقا. ثم يكبر شيئا فشيئا حتى يصبح قمرا بدرا مستنيرا - [00:03:39](#)

مستديرا كذلك انت ايها الانسان لتركن طبقا عن طبق سبحان الله مثل مع ان هذه المخلوقات والايات تنتقل من درجة الى درجة من
طبقة الى طبقة الوان هكذا تتدرج الى ان تصبح آآ ليلا اسود وقمر هلال يتدرج ويكبر حتى يصبح - [00:04:02](#)
قمرا بدرا متسقا كذلك انت ايها الانسان. لتركن ايها الناس طبقا عن طبق كنت نطفة في بطن امك خلايا لا ترى بالعين المجردة. ثم

تنقسم وتكبر تكبر شيئا فشيئا نطفة ثم علق ثم مضغة. تكون جنينا في - [00:04:34](#)

بطن امك ثم طفلا صغيرا رضيعا ثم تكبر تصير شابا ثم تصبح هرما شيخا كبيرا ثم تنتقل من اطباق مختلفة ايضا في حياتك من سعادة
الى حزن او من فرح الى حزن حزن الى فرح من غنى الى فقر من فقر الى غنى من مرض الى صحة ومن صحة الى مرض -

وهكذا اطباق مختلفة في الحياة من راح الى هم ومن هم الى راحة وهكذا ثم بعد الدنيا ايضا طبق القبر سؤال منكر ونكير ثم تبعث من قبرك واطباق يوم القيامة. الحشر والحساب والميزان - [00:05:27](#)

والصراط ثم ينتهي بك الحال اما الى الجنة واما الى النار هكذا الانسان ينتقل من طبق الى طبق تأمل هذا القسم لما يتفكر فيه الانسان يقول سبحانه الله تعالى ينقل هذه المخلوقات والايات بقدرته - [00:05:50](#)

مستسلمة شوف السورة جوها جو استسلام لله اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت. والارض كذلك كذلك هنا المخلوقات تنتقل من طبق الى طبق. الشفق ينتقل الوان متدرجة الى ان يصبح ليلا مظلما والقمر ينتقل من هلال الى بدر - [00:06:13](#)

مراحل متدرجة كلها مستسلمة لقدرة الله ومشينته. وكذلك انت ايها الانسان. مستسلم لمشيئة الله وقدرته والا لو كان الامر بيد الانسان يقول انا اريد ان اكون في طبق واحد اريد ان اكون شابا قويا صحيحا لا امراض - [00:06:37](#)

ولا احزن ولا اشقى ولا اجوع ولا احتاج الى احد. لكن ليس الامر اليك. ستنتقل في هذه الدنيا من حال الى لتركبن طبقا عن طبق اذا انت مستسلم لقدرة الله ومشينة الله فلماذا لا تستسلم لامر الله؟ فلماذا لا - [00:06:57](#)

بالله لماذا لا تسجد لله ولهذا قال بعدها فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فما لهم لا يؤمنون وهم يعلمون ان الله تعالى يتصرف في احوالهم وينقلهم اطباقا متنوعة - [00:07:19](#)

كيف في الدنيا وهم مستسلمون فيها لله فلماذا لا يستسلمون لامر الله وشرع الله؟ فما لهم لا يؤمنون ثم تأملوا هذه السورة سورة جميلة جوها الاستسلام والخضوع لله فجاءت فيها سجدة - [00:07:40](#)

خضوع عملي في هذه السورة وانت تقرأ السورة تشعر وانت تسمع ان السماء تستسلم لله واذنت ربها وحقت الارض تستسلم لله هذه المخلوقات انتقل من حال الى حال مستسلما لله. والانسان ينتقل من طبق الى طبق مستسلم لله فتريد وانت تقرأ آيات هذه السورة ان تستسلم لله - [00:07:58](#)

فيأتي السجود الذي هو اعلى مراتب الاستسلام لله. واذا قرأ عليهم القرآن الذي فيهم هذي المواعظ العظيمة واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. فلماذا لا يسجدون؟ لماذا لا يستسلمون؟ تأتي انت وتخالف حال المشركين الذين تكبرون - [00:08:18](#)

ويسجدون فتسجد لله تعالى اذا قرأت هذه السورة واذا سجدت سجدة التلاوة وهي مستحبة ليست واجبة اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبكي ويقول امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فلم اسجد يلي النار - [00:08:38](#)

فتغيظ الشيطان بادي سجدة تسجد لله تخالف حال المشركين الذين لا يسجدون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. اما انت فتسجد لله طيب لماذا لا يسجدون؟ قال دع عنك هذا الكلام - [00:09:00](#)

بل الذين كفروا يكذبون هل يكذبون عنادا واستكبارا والله اعلم بما يوعون. يعني بما يخفونه كان صدورهم وعاء اه يجعلون فيها الحقد على المسلمين والكيد بالدين. والله اعلم بما يوعون في صدورهم - [00:09:17](#)

فبشرهم بعذاب اليم في نار جهنم. وكذلك لهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون الا الذين اذى منقطع يعني لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - [00:09:43](#)

لهم اجر غير ممنون يعني غير مقطوع. لان المن هذه الكلمة تدل على القطع. ذلك المنون هو الموت الذي يقطع والانسان والمن في الصدقة الانسان اذا تصدق على فلان ثم يقول ترى انا اعطيتك وانا احسنت اليك هذا من واذى يقطع الاجر - [00:10:09](#)

فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. المؤمن اجره لا ينقطع فاذا مرض الله تعالى يكتب له الاجر. كما لو كان صحيحا ماذا كان يفعل في صحته من عبادات الله تعالى يعطيه اجره. اذا كبر حتى بعض كبار السن الذين لا يستطيعون ان يؤديوا - [00:10:33](#)

سوء الاعمال الصالحة. اجرهم محفوظ ومكتوب عند الله. لانه الكريم جل وعلا. حتى كما سيأتي معنا في سورة التين. حتى لو خرف الانسان وما يستطيع ان يعمل شيئا من الصالحات الله تعالى يكتب له اجره الى ان يموت - [00:10:58](#)

لانه كان قبل ذلك يصلي ويعبد الله تعالى. ثم لهم اجر غير ممنون بعد الموت ثم في الجنة خالدين فيها ابدا لا يقطع الله تعالى اجرهم ونعيمهم بهذا تختتم السورة بالجزاء يوم القيامة بالعذاب الاليم للمكذبين الاجر - [00:11:16](#)

المستمر للمؤمنين وهذا انما يكون يوم الدين يوم تنشق السماء وتمد الارض. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان آآ يعفو عنا نسأله جل وعلا ان يجعلنا من اهل الجنة نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة - [00:11:40](#)

الله تعالى الفردوس الاعلى من الجنة. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:12:00](#)